

المقدمة

هذا الكتاب: ثمرة لخبرات اكتسبتها من خلال الإشراف والمتابعة لحوالي مائتي رسالة ماجستير ودكتوراه وبحث مكمل، إضافة إلى مئات الزملاء والطلاب الذين تحاورت معهم في إجراءات سير بحوثهم. وهو أيضا ثمرة جهود عشرين عاماً في تدريس مادتي مناهج البحث وقاعة البحث في مرحلتى الدراسة الجامعية والعليا لطلاب جامعات أسبوط والنيا وجنوب الوادى، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وخلال هذه المعاناة لمست عن قرب مدى ما يعاينه هؤلاء الطلاب عند تكليفهم بعمل بحث أو عند إعداد رسائلهم للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، كما عايشت لحظات الضياع والحيرة التي يعاينها هؤلاء ومدى إحساسهم بالإحباط والتردد وعدم الثقة بقدراتهم. كما لاحظت بنفس مشاعر الرهبة والخوف التي تعتر بهم وهم حيلرى أمام تلال الكتب بالمكتبات فى مختلف العلوم والمعارف والتخصصات لا يعرفون ماذا سيفعلون ولا أين يجدون ما يريدون. ولهذا فقد رأيت الحاجة ملحة إلى وضع كتاب مبسط يأخذ بأيدي أبناء جامعاتنا إلى سلوك المنهج الصحيح للإعداد والتحضير لبحوثهم وكتابتها وفقا للأسس العلمية الصحيحة. ولم اعتمد فقط فى تأليفى فهذا الكتاب على خبراتى فى التدريس والإشراف ، وإنما رجعت إلى عدد كبير من المراجع المتعلقة بهذا الموضوع. وقد دونت أهمها فى قائمة المراجع.

ويجب أن يعلم القارئ منذ البداية أن كتابنا هذا لم يكتب لأولئك المتوسمين بالبحث العلمي ، ولا لمعظم الذين تعلموا جيدا كيفية كتابة البحوث في أثناء دراستهم ، وإنما كتب هؤلاء الذين تمثل لهم عملية البحث هاجسا مقلقا.

ويتقسم هذا الكتاب إلى سبعة فصول يعالج كل فصل منها جانبا من الجوانب المتعلقة بعملية البحث الإعلامي.

أما الفصل الأول فهو مدخل تمهيدي يعرض لمفهوم العلم وأهدافه ومفهوم البحث العلمي والبحث الإعلامي وأهدافه وأخطاء الممارسة في البحوث الإعلامية وخطوات البحث الإعلامي.

ويناقش الفصل الثاني مشكلات البحوث الإعلامية من حيث مفهوم المشكلة وأهميتها وخصائصها وأسس اختيارها ومصادرها وخطوات تحديد المشكلة ابتداء من تحديد الهدف وتوفير الإطار المرجعي وتحديد المفاهيم والمسلمات ونوعية البحث ومجاله وتقسيم المشكلة وصياغتها ثم كتابة العنوان وتقوم المشكلة .

ويتعرض الفصل الثالث للفروض العلمية والتساؤلات في الدراسات الإعلامية ، فيحدد مفهوم الفرض والفرق بين التساؤل والفرض العلمي ومزايا تكوين الفروض ومصادرها وأنواعها في بحوث الإعلام والشروط المختلفة لبناء الفرض العلمي

وفي الفصل الرابع يستعرض الكتاب البحوث الإعلامية من حيث أنواعها ومناهجها.. فيتحدث عن الدراسة الكشفية أو الاستطلاعية وضوابطها والدراسات الوثائقية أو التاريخية والدراسات التجريبية والدراسات الوصفية من حيث طبيعتها وعلاقتها بأنواع البحوث الأخرى وأهميتها ومناهجها المختلفة ، مناهج الدراسات المسحية ودراسات العلاقات المتبادلة والدراسات التطورية كما يعرض أيضا للمنهج

المقارن والمنهج التكاملية.. ثم للطرق البحثية الأخرى غير المنهجية كطريقة المحاولة والخطأ والطرق الإحصائية .

ويتناول الفصل الخامس مجتمع البحث والعينات من حيث مزايا وعيوب كل من الحصر الشامل والعينات وجوهر ونظرية العينات والخطوات الأساسية لتصميم عينة وحجم العينة والأخطاء الشائعة في جمع البيانات الميدانية ثم لأنواع كل من العينات العمدية والاحتمالية والمشاكل العينات في الدراسات التحليلية.

ويناقش الفصل السادس البيانات التي يقوم عليها البناء البحثي من حيث طبيعتها وأنواعها وأدوات جمع البيانات الأولية ، فيعرض لكل من الملاحظة والمقابلة والاستقصاء وتحليل المضمون وللثبات والصدق للبيانات الأولية ثم يعرض لطرق جمع البيانات ميدانيا ولتجهيز البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها.

أما الفصل السابع فيتناول الأسس العلمية لكتابة التقرير العلمي في سبع مباحث.

فيتناول المبحث الأول مفهوم التقرير العلمي ومقومات لمجابهة وأهدافه والإشراف العلمي وواجباته.

ويتعرض المبحث الثاني لمفهوم خطة البحث وأهميتها ومحتويات الخطة ويقدم نماذج عدة لخطة البحث.

ويتناول المبحث الثالث مادة التقرير أو الرسالة من حيث خصائصها وأنواعها مع التركيز على البيانات الثانوية وطرق جمعها فيعرض للمهارات المكتسبة والمهارات اختيار المراجع والمصادر وأسس تقييمها.. وعن كيفية حصرها للمهارات القراءة والتدوين كما يتحدث عن أدوات جمع البيانات الأولية والمبادئ العامة لضبط هذه الأدوات.

ويتعرض المبحث الرابع لتبويب الرسالة وعناصرها فيعرض لمفهوم التبويب ومتطلباته ولعناصر التبويب.

أما الباحث الثلاثة المتبقية فتناقش الأسس العلمية للغة البحث العلمي - اللغة اللفظية واللغة التصويرية وللجوانب المختلفة للتقويم العلمي ثم للضوابط الخاصة بالطباعة والاستعداد للمناقشة ووقائعها وجوانب المناقشة والاعتبارات الخاصة بالنشر العلمي.

واكتمالا للفائدة تضمنت الدراسة في الملحق قائمة مفصلة بأهم المصادر الأساسية لبحوث الإعلام والاتصال باللغتين العربية والإنجليزية.

وختاماً أرجو أن أكون قد ساهمت بعملى هذا المتواضع بجزء يسير فى خدمة البحث العلمى وأن يجد فيه الباحثون ضالتهم.

وأسال المولى عزوجل الإخلاص وصالح العمل وحسن القبول،،،

واللهولى التوفيق

المؤلف